اي ثنية ينزل منها الى المعلاة مقبرة مكة يقال لها الحجون ينحدر اليها

والاحاديث بذلك منها مذكورة في الصحيحين وغيرهما ومذهب الشافعي رضي الله عنه
انه صلى الله عليه وسلم احرم مفردا لم يعتمر معه ودخل صلى الله عليه وسلم مكة صبيحة الاحد رابع
ذي الحجة من كداء بفتح الكاف والمد وهي الثنية العليا وطاف للقدوم ثم سعى ثلاثا و
مشى اربعا ثم خرج الى الصفا فسعى راكبا ونزل بالابطح بفتح الى مقبرة مكة فلما كان
يوم التروية اي ثامن ذي الحجة توجه الى منى فصلى بها الظهر والعصر والمغرب والعشاء وبات
بها وصلى الصبح فلما طلعت الشمس سار الى عرفة وضربت فيه قبة بنمرة بوزن فرحة موضع بعرفة
فاقام بها حتى زالت الشمس فخطب الناس وصلى بهم الظهر والعصر باذان واقامتين ثم راح الى
الموقف فلم يزل يدعو ويهلل ويكبر حتى غابت الشمس ثم دفع الى المزدلفة بعد الغروب وبات
بها وصلى الصبح ثم وقف بالمشعر الحرام حتى اسفر ثم دفع قبل طلوع الشمس الى منى فرمى جمرة العقبة
بسبع حصيات وكان يرمي في كل يوم من ايام التشريق الجمرات الثلاث كل منها بسبع حصيات يبدأ بالتي
تلي الخيف ثم بالوسطى ثم بجمرة العقبة ويطيل الدعاء عند الاولى والثانية ونحر يوم النحر بـ
منى وافاض الى البيت فطاف به سبعا ثم اتى سقاية العباس فشرب ثم رجع الى منى ثم
نفر في اليوم الثالث من ايام التشريق فنزل المحصب واعمر عائشة رضي الله تعالى عنها من التنعيم
ثم امر بالرحيل ثم طاف للوداع وتوجه الى المدينة فاقام بها بقية ذي الحجة تمام سنة عشر و
بعدها اي بعد سنة عشر الوفاة اي موته صلى الله عليه وسلم متوفى بالتخفيف بمعنى تم اي تم اجله
بالاجماع في سنة احدى عشرة كما يأتي بيانه وكان ابتداء مرضه صلى الله عليه وسلم من صداع وحمى وصدع
آخر صفر سنة احدى عشرة بعث صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد في سرية الى اهل ابنى ناحية

أبنى بضم الهمزة وسكون الباء والقصر موضع من فلسطين بين عسقلان والرملة

١٠٧

بالبلقاء من ارض الشام تغزو الروم مكان قتل ابيه زيد فعقد صلى الله عليه وسلم اللواء
بيده الكريمة ثم دفعه اسامة الى بريدة الاسلمي وعسكر بالجرف بالضم موضع قرب المدينة فانتدب
وجوه المهاجرين والانصار فيهم ابو بكر وعمر رضي الله عنهما فتكلم قوم في تأمير اسامة على المهاجرين
والانصار فخرج صلى الله عليه وسلم وقد عصب رأسه فصعد المنبر فقال بعد ما اثنى على الله تعالى اما بعد
ما مقالة بلغتني عن بعضكم في تأميري اسامة ولئن طعنتم في امارته لقد طعنتم في امارتي اباه
قبله وايم الله ان كان للامارة لخليقا وان ابنه من بعده لخليق وانه لمن احب الناس الي
فاستوصوا به خيرا وكان ذلك يوم السبت لعشر خلون من شهر ربيع الاول فخرج الناس مع اسامة
مودعين رسول الله صلى الله عليه وسلم الى العسكر بالجرف فلما ارادوا الركوب من الجرف اتاهم خبر
وفاته صلى الله عليه وسلم فرجعوا الى المدينة فغرز بريدة اللواء عند بابه صلى الله عليه وسلم فلما
بويع ابو بكر امر اسامة ان يمضي لوجهه صلى الله عليه وسلم فخرج لهلال شهر ربيع الآخر
الى اهل ابنى فشن عليهم الغارة فقتل من اشرف لهم وسبى من قدر عليه وحرق منازلهم ونخلهم
وقتل قاتل ابيه في الغارة ثم رجعوا ولم يصب احد منهم فتلقاهم اهل المدينة سرورا اخرج البيهقي
وابن عساكر عن ابي هريرة رضي الله عنه قال والله الذي لا اله الا هو لولا ان ابا بكر استخلف
ما عبد الله ثلاثا فقالوا له فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجه اسامة بن زيد في سبعمائة
الى الشام فلما نزل بذي خشب قبض النبي صلى الله عليه وسلم وارتدت العرب حول المدينة واجتمع
اليه اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا له رد هؤلاء اتوجه هؤلاء الى الروم وقد ارتدت
العرب حول المدينة فقال والذي لا اله الا هو لو جرت الكلاب بارجل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم

Copyright © King Saud University